Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



قال : تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك ) .

(٥٧) وقد يظن البعض أن تفاوت الناس فى الرزق مناف للعدل. ونسوا أن كل إنسان سيحاسب على ماعنده ( أكثر الناس شبعا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة ) .

(٥٨) وليست الدنيا وحدها هى التى ينظر اليها فى مجال التطبيق لعدل الله ولكن عدله كذلك فى الآخرة . وهذه منزلة الدنيا عنده ( إن الله ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا ) .

(٥٩) ومن ظن أن الدنيا منتهى أمله فعمل فيها كأنه لاحياة بعدها فله ذلك الوعيد ( من لبس ثوب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثوب مزلة يوم القيامة وألهب فيه نارا ) .

(٦٠) ومن العدل أن تقيد المباحات عند الحاجة اليها - فالذهب مباح للنساء ، والمعصفر كذلك . فإذا كانت هناك حاجة إلى الذهب أو فتنة إلى المعصفر فالتقييد هو الشرع ( ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمعصفر ).

(٦١) والمسلم يؤجر على كل شيء إلا على شيء لافائدة منه - كتشييد القبور وإقامة الأضرحة وغير ذلك ( إن المسلم يؤجر فى كل شيء ينفقه إلا فى شيء يجعله فى هذا التراب ) .

(٦٢) ولا قيمة لرأى مبتدع فى الدين ماليس منه ( إنما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى ) .

(٦٣) وانظر إلى العدل الذى توهمه البعض تعصبا فصحح لهم النبى فهمه ( انصر أخاك ظالما أو مظلوما . قالوا : ننصره وهو مظلوم فكيف ننصره وهو ظالم ؟ قال : تحجزه عن ظلمه فذلك نصره ) بخ جـ ١ ( المظالم ) صـ ١٤٨